Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليه ، فقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا كل مأثرةٍ أو دمٍ أو مال يُدَّعىٰ ، فهو تحت قدميَّ هاتين ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج .

ألا وقتيلُ الخطأ شبه العمد ، بالسوطِ والعصا ، ففيه الدية مُغلَّظة ، مائة من الإبل ، أربعون منها في بطونها أولادها .

يا معشر قريش ، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . الناس من آدم وآدم من تراب » .

ثم تلا هذه الآية :

﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾[1] .

ثم قال : يا معشر قريش ، ما ترون أني فاعل فيكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم ، وابن أخ كريم !

قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء[2] .

ثم أمر الرسول بتنظيف الكعبة من الصور والتماثيل ، وهدم الأصنام . وأعاد إلى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وقال له : اليوم يوم برّ ووفاء . وكان فتح مكة في العاشر من رمضان سنة ٨ هـ .

ثم أقام الرسول ﷺ بمكة خمسة عشر يوماً[3] ، نظم فيها شؤونها ، وأرسل في أثنائها في هدم الأصنام القريبة منها . فقضى على آخر مظاهر الوثنية في الحجاز .

---

(١) الحجرات ، ١٣ .

(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ٢٣٤ .

(٣) الطبري : تاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٩ .